

ماجد ساهي

قف هنا



٢٠١٦

قف هنا

الطبعة الاولى

المملكة العربية السعودية
٩٢٣٨- ابو فراس الحمداني
الصالحية - عرعر
٤١٨٢-٧٢٢٤١
alzaweyah@gmail.com

هي لا تصلي

هي لا تصلي

الا لينعم بها

كل كافر

مؤمنة جدا

بمليء الاسرة

والمخافر

هي لا تقول لا

اثناء المطارحة

إنها تسافر

تحب ثلاثة أشياء

الجنس

والرقص

والسكاكر

غريبة النهدين

ألقتهما

والجوع يفتك

بالعساكر

وكلما حوصرت

ظهر ردفها

بكل شجاعة

للمحاصر

لما إستقلت

أنشأت حلفاً

مع السرير

وقدمت نفسها

للضيف

بائعة الحصير

وقادت الليلة

بكل اقتدار

هي والأمير

كانها

ابريق فضة

ويرقد

المثير

بين الشهوات

على الجمرات

فوق السعير

تألقت بين الصفات

وهذا الأحمر

الغني

الفقير

كالرمان يستدير

وبالتوت

يستجير

يختصرها

عابرا

وعبرة

وعبارة

وفوق هذا

عبير

ينمو

خارج البستان

وعلى الطريق

لايسير

كانه لؤلؤة

في محارة

او عبوة ناسفة

عند التفجير

كانه

موظف قد تغيب

دون علم

المدير

يزداد لمعاناً

كلما

ازدادت الآهات

وقل الزفير

ويتحول الى كرة

من الليمون

كلما

لان الكبير

وكبر الصغير

يحاول ان

يخرج الروح

عبر الزفرات
ومن خلال الضمير

ويثابر
بكل نهم
على امتصاص
الغدير

هي التي
خرجت على النفاح
وقررت
انشاء التحالف

هي التي
منحت الاذن
بحرية اللوز
لكل مخالف

انها حبيبة ادم
في جسدها حواء

وداخلها
جيش من الاعداء

انها ثمرة الموت
حين تسقط
في الاحضان
كالاحياء

من جاء
بالزيتون
والعنب
والماء

من ارتوى
من الريح
حينما
كانت الاشياء

معلمة الفصل
لا تعرف الرحمة

في درس

الاملاء

عشيقه الليل

لاتنام ابا

الاعارية

الاعضاء

الف باء

تاء

ثاء

الف باء

انا الملك المطاع

وهي الجارية السوداء

في نهدها حكاية

وفي الحلمات

روايات

من مات

في القصة

ومن تلقى

اللعنات

كل ما فيها

مخوق من السكر

في نهدها الايمن دجلة

وفي الايسر

الفرات

تعلمت

عددا - لما انتهت -

من الاغنيات

انها البطلة الخاسرة

في مسلسل

الشهقات

كم اريدها
وكم لا تأتي بها
الحياة

فوق شفافها
الف عصفور
من الحشرات

* -----

يقلد مشية
البطريق

ويرسم
لوحة المركب
بغير
الغريق

ينادي
في الشارع
في الممر

في الطريق

وانا لا اجيب

لاني اخشى

على الصديق

اعلو عليه الان

والقمه

الدقيق

ياالله ماهذا

الالم

ماهذا الحريق

هذا كثير

هذا كثير

هذا كثير

يا أيها الغلام

هذا كثير

خذها معك للبيت

فهناك ينطلق

الخبير

قف هنا

قف هنا
والشعر في أطلاله
يقف
ليس بعد الموت إلا
هذه الجيف

فوق حب
كان أزهاراً وأغنية
كان أقماراً
إذا ما الليل ينتصف

قف هنا
فالقلب مكسور
وتؤلمه
كل آه
كان فيها الجرح يحترق

قف على حب
كأسئلة وأجوبة
موقف بالحب
للمحبوب يعترفُ

كلنا نأتي معا
لكننا حينما نتجه
نذهب فرادى
حين نختلفُ

نحن لاندري
ولا نعلم ولكننا
قد وجدنا الله
في الأسواق ينصرفُ

إننا شعب عريق
قال ساسته
كيفما جاءت عراقته
له الشرفُ

هل ترى معي
كيف داهم الناس
ذلك الخرفُ

كيف أن الناس في بقرٍ
وعابدة
ألف عجل
وتغترفُ

لا أجد أمامي إلا الولوج لدفتري..
ولا أرى هنا عذراً ..
به الأسفُ

كما أنني لا أرى ..
بين النقطتين مستقيماً ..
ولا أولاً ..
ولا آخراً ..
وليس هناك - في رأيي - ..

منتصف^٥

أنا إيمان ..

إستعمل الركعات ..

في سبيل إنشاء مولد ..

لأولئك السلف^٥

وأنا .. بهذا الحب ..

عاشق .. حتى آخر الأنفاس

ومغرم ..

لآخر مدى .. وأبعد حدود^٦

وكلف^٦

يا ايها الباني

يا ايها الباني عروشا في الهواء
ماذا وراء الشمس بل كيف الفضاء

والناس نفس الناس في كل السنة
وانت من حال الى حال الهراء

لا كعبة عندك ولا لك مكة
نبينا والاحذية عندك سواء

انفك كرية الرائحة يا سيدي
انا اذا ما جئتنا لا غنياء

كلمتنا من اصبعك عن رغبتك
في ان يصلي خادمك فينا العشاء

اخرتنا في سيرنا نحو العلا
هاقد هبطنا من علانا للفناء

جمدتنا في الامكنة الغيتنا
اخرجتنا من فهمنا نحو الغباء

لما سالنا الله حاجات لنا
قالت لنا حاجاتنا انت الدعاء

اني لاعجب من بقائك بيننا
وانت حي " بين هذي الشهداء

ما انت من ماذا بربك قل لنا
ارجوك اخبرنا بسر الكبرياء

يا ايها الباني عروشا في الهواء
اجلس عليها وارتفع فوق السماء

بسم الذي انزل الشعر

بسم الذي انزل الشعر

(١)

هل أغنيها لكم

هل أغنيها لكم

ويلكم

ويلكم

هل أغنيها

هل أغنيها

(٢)

أنا إمامكم

وأنتم أمامكم

خياران .. لا أخير لهما

أنكم

أو

أنكم

(٣)

.. كتبكم ..

.. أقلامكم ..

.. حركاتكم ..

.. وأمرائكم ..

وأحكامكم

(٤)

لماذا؟

لا تتحرك .. أقدامكم

ماذا؟

.. بالله أخبروني ..

ورائكم

١٢

-١-

ضج البستان وضافت الثمار بالماء

كانت شمس قبيل الفتيل

وكان الشفق في حلق الشاعر

أغنية .. أغنية

حتفاً .. حتفاً

لا يعلمون عنهم شيئاً

ولا يدرون من هم

على شفا جنان

فوق حوريات زرق

اتساقط من قدمي

وألهو بالربيع الذي يشق إبريل

أحترق ثم أترمد

بلا أدخنة

وأترمد

-٢-

لا أرى

لا أرى

هاقد بدأت الغيبة الكبرى

يخرج أنفه

وأشم رائحة الزعفران في الاودية

لا أسمع

لا أسمع

بدأت الصغرى

تطالب بالميراث

وفرعون على رأسه خوذة

"على بن أبي طالب"

"على بن أبي طالب"

جائماً في المسجد !!

يقولون

"أخرج المصحف ايها الكافر"

-٣-

"الحمد لله رب العالمين"

تنقياً زعانف ويرقات

"قل اعوذ برب الفلق"
 يجلدونها حد الكلام
 "قل اعوذ برب الناس"
 تتعري في كتاب الجغرافيا
 "قل هو الله أحد"
 مطلقة .. تتسول رؤوس اطفالها
 "قل يا ايها الكافرون"
 ويعم الصمت الجميع
 من تقصد هذه اللعينة؟؟
 "والعصر ان الانسان لفي خسر"
 والشعر ان الانسان لفي شعر

-٤-

تدلت في العاصمة
 أزهرت .. سبعين ألف زهرة
 غاصت في الاكسجين
 خرجت من الله ..
 آها .. آها .. آه
 وقف عنتره بن شداد هنا
 وهناك تبخترت أسنمة البخت

بكت ..
 ثم بكت وبكت ..
 لم أعد أقدر ..
 أن اتكلم أكثر
 لهذا ساقلب البحر ..

-٥-

تزوج حبيبة ..
 بالتاء لا بالهاء ..
 وبنت الاسرة أعمدة الحب
 ألفت الغيمة جلبابها هناك
 لو يعرف الراعي يوماً .. كئيبه
 والغريبة ..
 في الاضلع مصيبة .. مصيبة
 إذا " عفت الديار محلها "
 " فمقامها بمنى تأبد " (١)
 سرجها ولجامها
 يا أيها الحارق ..
 أما لبقية الجن من أصحاب
 أو لهذا البئر ..

من سراري

-٦-

تهتف الثريا للقدس

ويؤذن للفجر

ولا نصر حوله ..

داوود .. يخدم خراب الدين

يظهر الاخير في التلفزيون !!

عليه عمامة سوداء

بيده صولجان موسى !

ويتحدث عن الاعداء ..

بينما تسقط عيناه ..

على بطنه المترهل !

حيث السفراء ..

والوزراء ..

وخاصة قومه .. من الامراء

وطبعاً " لا ريب فيه "

العلماء !!!

هل قلت العملاء ؟

لا لا لا

لم اقل العملاء !

-٧-

سافرت من المشرق الى المشرق

وعدت الى المشرق

لم أجادرني منذ خمسة الاف عام

نسيتني .. لا أذكر شيئاً عني

كنتني .. وأنا بينما أنا ..

أخذتني إلى ذلك الرحب

الفسيح الأسر

وأمرتني

إنني .. أنني .. إنني

كلما جاء ليل^٥

إنني

-٨-

رأيتها في عالم النور .. واحدة

كأنها هي .. كأنها رأيتها

إنها .. لكنها .. لكنها

الإنس إنسها

والجن أيضا ً جنها
يحملنّها
يحملنّها
غزلان العرش
والملائكة يحاولونها
الفن ليس َ .. ليس َ الفن
هذا ولا هذا ولا هذا
الفن هو وحده
فنّها

-٩-

"بلقيس لا تتغيبي فالشمس بعدك" (٢)

لا وجود لها
من أين أبدأني ..
كيف أكونني ..
وكيف أنتهي مني ..
وإلى أين أذهب بي ..
ومن يصاحبني ؟
وهل هناك أحد معي ؟
ياليتني .. لم لييتني

ها أنا الآن
 ها أنا الآن
 لا أعرفني
 هل أنتم ؟
 تعرفونني؟

- ١٠ -

"وليل به نم السنا عن سدوفه
 فنمت بما تطوي " (٣)
 اليه البصائر
 يخترق الجدار
 فحيح الأفاعي ..
 وتخرج الكتب المقدسة ..
 تقطر بالشرار
 النار .. النار
 النار ..
 يعظهم الشيطان ..
 فتؤمن بالله الاحجار
 يسمعون بعضهم

ويتساببون في الركوع

وفي السجود

يتلاعنون

اولئك الاخير

- ١١ -

أعترف بأنك -الزهاء-

ولا أخفي ان قلت

انك زاخرة بالعبادة ..

وكم فيك من حديقة وارفة الدعاء

وأعترف بأنك - بلقيس -

ألم ابعث الحياة لاجلك في إفريقيا

وألّم ارسل لك ثلاثة زهور

قبل عشرة اعوام ؟

اعترف لك

اعترف لك

وكم فيك من -كافرة -

ان صدقتك الكلام

وكذبت عليك لما قلت لك

ان انه لا يليق بك

الخيلاء !!

-١٢-

أوقدت ناري ..

وداخلي حماري ..

تناديه البراري ..

وإختياري

إختياري

عمّ كم من كيف هل ماذا !!

عمّ

عمّ

حينما تسبحون ..

تخرجون من الجنون ..

الى الجنون

يا ايها المؤمنون

يا ايها المؤمنون

- (١) من قصيدة عفت الديار للبيد بن ربيعة العامري
- (٢) من قصيدة بلقيس لنزار قباني
- (٣) من قصيدة وليل به نم السناء لعهد مهدي الجواهري

الفهرس

٣	_____	هي لا تصلي
١٥	_____	قف هنا
١٩	_____	يا أيها الباني
٢١	_____	بسم الذي انزل الشعر
٢٣	_____	١٢